مجلة واسط للعلوم الإنسانية – العدد (٢١)

الرحلة العلمية وتأثيرها على الحياة الفكرية في واسط خلال العصر الايلخاني

أ.د. فاضل جابر ضاحي
جامعة واسط / كلية التربية

الباحثه / سوسن فاضل كاظم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى اله وصحبه أجمعين .

لقد أصبح من مهام الدولة الإسلامية فضلاً عن نشر الدين الإسلامي هو نشر العلم والمعرفة، وقد سهل الدين الإسلامي التواصل المعرفي وانتقال الناس وطلبة العلم في أرجاء المعمورة، وهذا ما عرف بالرحلة في طلب العلم، وان للرحلة العلمية أهدافاً سامية في الإسلام، إذ إن الرحلة العلمية هي التي قام بها علماؤنا الأجلاء وتلامذتهم طلبا للعلم وللمعرفة فتنقلوا من بلاد إلى أخرى ولاقوا صعوبات ومشاق متعددة، وقد تحملوا كل ذلك ناذرين أنفسهم للعلم، وبهذا أصبحت الرحلة العلمية تشكل إحدى أهم الوسائل للتواصل المعرفي بين أرجاء الدولة الإسلامية ، وقد رحل الكثير من العلماء من أرجاء واسعة ومتعددة ليطلبوا العلم في العراق ومدنه ونخص بالذكر مدينة واسط فالتقى هؤلاء العلماء بمشاهير الشيوخ وتتلمذوا عليهم، ومنهم من استقر في العراق ومنهم من رحل إلى بلاده لينشر ما اكتسبه من علم ومعرفة فيها.

وبما أن مدينة واسط من المدن المهمة في العراق ومن أهم المراكز العلمية فقد مثلت مركز استقطاب العلماء واحتضانهم، ومما تجدر الإشارة إليه أن رحلات اغلب العلماء الواسطيين لم تكن مقتصرة على العراق وإنما تعدتها إلى بلدان أخرى مثل الحجاز وبلاد الشام ومصر وغيرها، وبالمقابل فقد رحل بعض علماء العالم الإسلامي إلى واسط ليكتسبوا العلم والمعرفة ولينشروا ذلك إذما حلوا ، وبفضلهم دخلت مؤلفات عدة في العلوم العقلية والنقلية إلى هذه البلاد. وقد اقتضت ضرورة البحث أن نقسمه إلى مقدمة ذكرنا فيها أهمية البحث وأهم المصادر المعتمدة في البحث، والمبحث الأول تناول تعريف الرحلة العلمية ثم ذكرنا أهم العلماء الذين رحلوا من المدن الإسلامية إلى واسط ، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه أهم العلماء الواسطيين الذين رحلوا من واسط وشيوخهم وتلاميذهم ومصنفاتهم وأخبارهم .

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من المصادر والمراجع ومعظم تلك الكتب اختصت بالتراجم ومنها :

مجلة واسط للعلوم الإنسانية – العدد (٢١)

١- كتب الطبقات والتراجم :

ومن المصادر المهمة التي اعتمدت في البحث كتاب معجم شيوخ الذهبي للذهبي، وهو من الكتب المشهورة في تراجم العلماء، ذكر فيه شيوخه وتلاميذهم ومصنفاتهم، فكانت الفائدة منه جيدة . أما كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المتوفى سنة (٨٣٣هـ / ١٤٢٩م) فيعد أفضل كتاب جامع ، تناول القراء والمقرئين وبعض حملة علوم القرآن وانمازت بعض ترجماته بطولها إذ ذكر كثيراً من العلماء المقرئين وشيوخهم وتلاميذهم ومصنفاتهم بشكل تفصيلي، وعرض المؤلفات التي قرأت وسمعت عن المترجم له لا سيما المشاهير منهم وقد جمع خلاصة المؤلفات التي سبقته واستوعبها إذ ذكر العلماء الذين رحلوا من العراق إلى المدن الإسلامية، وكان ينهي ترجمة العالم بذكر أثاره ومؤلفاته وسنة ولادته ووفاته ، فهو كتاب قيم يعطي صورة واضحة عن القراء وعلم القراءات. وكتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ/ ١٥٠٥م) هو كتاب شامل اعتمد على اغلب الكتب التي سبقته في هذا الفن ، فضلاً عن الكثير من الكتب الأدبية والتاريخية وكتب التراجم ومشاهداته وذكره العلماء عصره وشيوخه وأورد فيه النحويين واللغويين وأخبارهم وفوائدهم ومناظراتهم وأشعارهم ومروياتهم، وكان قد رتبه على حروف المعجم وابتدأ بمن اسمه محمد ثم احمد وتكمن فائدته في ترجمته لبعض اللغويين والنحويين ذاكراً شيوخهم وتلاميذهم ومصنفاتهم وألقابهم وولادتهم ووفاتهم ثم الحديث عن علوم اللغة العربية وآدابها .

المبحث الأول

الرحلات العلمية

(الرحلة العلمية): هي أحدى وسائل التعلم التي كان لها أهداف سامية في الإسلام وكان للدين الإسلامي أثر كبير في دفع المسلمين للانصراف إلى العلم والرحلة من اجله وخير دليل على ذلك ما أكده القرآن الكريم في محكم كتابه، بقوله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فلولا نفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ليتفقهوا في الدين وليُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يحذرون) (١) كما حث الرسول محمد (ص) على طلب العلم في الأحاديث الشريفة كقوله (من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع) (٢)، ولهذا كانت دوافع الرحلة العلمية متواجدة لدى علمائنا الأجلاء، أما العلماء الذين رحلوا من المدن الإسلامية إلى واسط فكان من أهمهم:

١- محمد بن عبد الله السبتي (ت٦٦٠هـ) :

محمد بن عبد محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان الأزدي السبئي ، كان محدثاً ثقة

كثير الرحلات رحل إلى واسط وسمع على يد العديد من علمائها وشيوخها (٣)

٢- العالم علي بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد المقدسي (ت٦٩٩هـ): مسند زمانه ابن الحنبلي الزاهد، وهو احد شيوخ الذهبي ، ولد في سنة (٦١٧هـ)، وقد عرف بالشهيد، وقد سمع من البهاء بن عبد الرحمن وابن الزبيدي وابن عنان والاربلي والهمداني ، وكان من العلماء البارزين الذين عرف عنهم بحب الرحلة والترحال من اجل العلم، فقد رحل إلى بغداد ولحق بالكاشغري ونسخ بخطه، ،، كذلك عرف عنه رواية الحديث وتلاوة القرآن الكريم، وقد سكن بعلبك، ومن الم رحل إلى البصرة وقد زار واسط واخذ من علمائها وعلومها (٤).

٣- :فرج الصفدي (ت ٧٥١هـ) :

هو فرج بن عبد الله المغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي نزيل صفد كان من العرب ونشأ يصفد ثم دخل العراق وقرأ بواسط القراءات وتعلم العلم، وهذا دليل على التواصل العلمي ما بين المدن الإسلامية ومن ثم طاف هذا الفقيه في الشرق ولقي الصلحاء ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن الله سبحانه وتعالى فتح عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربي ببلاد عجلون، ومن ثم تحول إلى قرب طبرية فأقام بها واشتهر؛ وقد كان له اصحاب وأتباع في كل مكان وكان يتكلم في العلم وأدلة الكتاب والسنة ويسددها على لسانه كأنها مرآته (٥) . وهكذا كانت مدينة واسط من المدن الإسلامية التي جعلها العلماء محطة الرحلتهم العلمية التي كان لها الفضل في ازدهار الحركة الفكرية في مدينة واسط فضلاً عن دور الرحلة في ازدهار المدن الأخرى وللرحلة العلمية الدور في أتاحت الفرصة إلى علماء واسط للتعرف على ثقافات الدول الأخرى .

المبحث الثاني

علماء واسط ورحلاتهم العلمية

لقد كان لعلماء المدن الإسلامية الأخرى أثر الكبير في نشاط الرحلة العلمية وكان انتقالهم إلى مدينة واسط لانتفاعهم من علماءها وعلومها المتنوعة أهمية كبرى في ازدهار الحياة الفكرية، كما أن لعلماء واسط دور لايقل عن أثر أولئك العلماء إذ نجد العديد من علمائها قد شدوا الرحال إلى المدن الأخرى في العراق فضلاً عن أرجاء واسعة من العالم من اجل طلب العلم والمعرفة وكان من هؤلاء العلماء :

١- عبد الله الواسطي (ت ٧٤٠ هـ) : هو عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد ا الله بن علي بن المبارك المقرئي التاجر الواسطي من علماء واسط الأجلاء خلال القرن الثامن الهجري، ولد في سنة (٦٧١هـ)، عرف عنه حبه للتجارة والرحلة والترحال ولد بواسط وقدم دمشق وتوفى ببغداد (٦)، إذ إن التجارة قد أسهمت إسهاما كبيراً في صقل شخصية هذا العالم الجليل فبزغت عنده روح التعلم ولكونه قد اتاحت له التجارة فرصة الرحلة والاطلاع على علوم الدول الإسلامية الأخرى .

٢- عمر القزويني (ت٧٥٠هـ) :

العالم الفاضل، عمر بن علي بن عمر القزويني (تاج الدين محدث وحافظ (٧)، ولد بقزوين سنة (٦٨٣هـ) ، وقد شد الرحال إلى مدينة واسط وتعلم بها ولم يكتف بذلك بل رحل إلى بغداد وواصل التعلم والتدريس وتوفى فيها وله تصانيف منها الفهرست (٨) .

٣- العالم الجليل كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي (ت٧٥٤هـ):

والذي عرف بالعالم الفاضل (٩) ، ووصف بـ (الفقيه الزاهد (١٠) ، كما وصف بالحافظ المتقن الفقيه المحقق، وقد وجد في مدينة الحلة ما لم يجده في المدن العراقية الأخرى، فقد عرفت الحلة في تلك المدة الزمنية كمركز فكري وحضاري مهم وذلك بسبب الاستقرار السياسي الذي شهدته تلك المدينة (١١) ، ولكونها قد ضمت كوكبة رائعة من العلماء والمفكرين ومنهم السيد عبد الكريم ابن طاووس، الذي تتلمذ على يده عالمنا الجليل كمال الدين وحصل على إجازة منه (١٢)، وعد من مشايخ ابن معيه) (١٣) ، وكان حصيلة إبداع هذه الشخصية الرائعة تأليفه لكتاب (القصائد في مدح الرسول والأئمة (١٤) والذي يعتبر من أهم الكتب التي شملت على قصائد مدح للرسول محمد (ص) والائمة الأطهار (عليهم السلام) .

ب_ الرحلة من واسط إلى المدن الإسلامية :

١- الرحلة إلى الشام :

١- تقي الدين الواسطي (ت٦٩٢هـ) :

تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن احمد بن فضل الصالحي الحنبلي، فقيهاً زاهداً ، ولد سنة (٦٠٢هـ) ، وهو شيخ الحديث بالظاهرية (١٥) بدمشق ودرس بالصاحبية(١٦) ، إذ وجد من بلاد الشام مركزاً للتعلم ونشر علومه إذ درس في هذه المدرسة عشرين سنة وعند رحلته الى الشام سمع بدمشق من ابن الحرستاني وابن البنا والشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة(١٧) ، وأجمعت المصادر التاريخية عنه انه كان رجلاً صالحاً عابداً مخلصاً، تفقه ببغداد، ودرس في مدرسة أبي عمر، وعرف عنه بأنه كان من خيار عباد الله تعالى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر(١٨) .

٢-:أبي تغلب الفاروثي الواسطي (ت٦٩٦هـ) :

العالم أبو تغلب بن احمد بن أبي تغلب بن أبي الغيث الشيخ الجليل، نجم الدين الفاروثي (١٩) الواسطي، وهو والد المقرئي شمس الدين الذي ولد في بغداد سنة (٦٠٥هـ)، وكانت الرحلة هي إحدى أهدافه في الحياة إذ رحل إلى مصر (٢٠)، فسمع من علمائها وهو احد شيوخ الذهبي ، وشد الرحال إلى دمشق وتوفي فيها وله من العمر إحدى وتسعين سنة (٢١)

٣- احمد الواسطي (ت٧١١هـ) :

احمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي، البغدادي، الحنبلي، الدمشقي، الصوفي، فقيه، ولد شرقي واسط في سنة (٦٥٧هـ) ، من علماء الفقه والحديث إذ قرأ

شيئاً من الفقه على المذهب الشافعي ثم دخل بغداد وصحب بها طوائف من الفقهاء وحج واجتمع بجماعة منهم وأقام بالقاهرة (٢٢) ثم رحل إلى الشام وقد توفي في دمشق، وله مآثر عديدة منها شرح منازل السائرين للسهروردي(٢٣) .

٤- العالم الجليل نجم الدين عبد الله (ت ٧٢٢ هـ) :

عبد الله بن محمد بن عبد العظيم المعروف بـ نجم الدين من أعلام واسط ولد فيها سنة (٦٧٠هـ)، وقد نشأ فيها وقرأ على الأخوين احمد ومحمد ابني غزال، وهو كسابقيه من العلماء الذين شدوا الرجال، إذ قدم دمشق سنة ٦٩٧هـ، فاستوطنها وجلس للإفادة، اخذ عن الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (٢٤) .

٥- العالم والفقيه والمحدث (٢٥) ، ابن عبد الحق الواسطي (ت ٧٤٤هـ) :

إبراهيم بن علي بن احمد بن يوسف بن إبراهيم أبو اسحق، ويعد من علماء واسط ولد في سنة (٦٦٧هـ)، وله رحلة في طلب العلم والمعرفة ، سمع من أبي الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي البخاري رحل إلى مصر وولي القضاء بالديار المصرية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، درس وأفاد وناظر فأجاد وصنف شرح الهداية ومن آثاره المهمة انه اختصر السفن للبيهقي في خمس مجلدات، فضلاً عن اختصاره لكتاب (التحقيق لابن الجوزي في مجلدة وكتاب الناسخ والمنسوخ لابن شاهين ووضع كتاباً في الفروع الفقهية وسماه المنتقى، كما نجد له مسائل فقهية مهمة ومنها مسألة قتل المسلم بالكافر، ولم يستقر في مصر إذ خرج هذا العالم والفقيه إلى دمشق وتوفي بها وذلك سنة أربع وأربعين وسبعمائة للهجرة (٢٦) .

٦- بن معتوق الواسطي (ت٧٥٠هـ) :

علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق الواسطي (٢٧) ، يعرف بابن ثردة من عقلاء المجانين أصله من واسط ولد فيها سنة (٦٩٧هـ) ونشأ ببغداد كان واعظاً، يقول الشعر، وهو من علماء واسط الذين رحلوا إلى دمشق فسكن فيها وجلس للوعظ ثم اختلط ووضع في المارستان، وكان ينظم الشعر الجيد في حال اختلاله، وكان لديه من الكتب في بغداد ما يقدر بألفي مجلد وان جماعة من التجار الذين قدموا إلى دمشق اغتصبوها وأخذوها منه وتوفي في المارستان (٢٨) .

٧- العالم الواسطي محمد الواسطي (ت ٧٧٦هـ) :

محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم الحسيني(٢٩)، الواسطي، الشافعي (٣٠) ، ولد في سنة (٧١٧هـ)، نزيل الشامية الجوانية، من أفذاذ العلماء وأساطين الفقهاء، أصولي، مفسر، متكلم إخباري (٣١)، توفى بدمشق في ربيع الأول، أما أهم تصانيفه التي ذكرتها المصادر التاريخية : مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات وسماه (مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب (٣٢) وتفسير كبير شرح منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل في ثلاثة مجلدات، فضلاً عن كتاب في أصول الدين وكتاب في الرد على الاستوي في تناقضه (٣٣) .

٨- علي بن محمد الواسطي (توفى بعد سنة ٧٦٠هـ) :

وهو علي بن محمد بن أبي سعد المعروف بالديواني، كان محمود السيرة حسن الأخلاق، تلا على الشيخ علي خريم وغيره رحل على البرهان الاسكندراني بدمشق، وعلى البرهان الجمبري بالخليل ثم رجع واشتهر ، ونظم الإرشاد للقلانسي لامية، كذلك من آثاره المهمة اللوامع في الشواذ وكانت أرجوزة (٣٤) ، بهذا نجد أن العلماء الذين رحلوا قد تنوعوا في علومهم التي يجيدوها ، فنجد منهم من يتلو القرآن الكريم ومنهم من يقرأ الحديث، فعالمنا هذا يعد من العلماء الذين أبدعوا في علم القراءات والذي عرف به أهل واسط.

٩- عبد الرحمن الواسطي :

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر عبد الدايم بن المعمر بن البكري الواسطي، البارزي من العلماء الواسطيين الأجلاء ولد في سنة (٧١١هـ) ، من العلماء الذين رحلوا من واسط إلى بلاد الشام عرف بالفقيه الشافعي، كذلك شارك في الفنون وله نظم حسن، وعاش وتوفى بدمشق (٣٥) . ولم تكن المرأة الواسطية بعيدة عن النشاط الثقافي في ذلك الوقت ولم تكن اقل شأناً من العلماء الرجال وشهدت واسط كوكبة رائعة من العالمات الواسطيات، وقد اتسع اثر فكانت الخطوة التالية هي الرحلة ومن المدن الأخرى التي برزت فيها العالمة الواسطية هي الشام فأثبتت نفسها في تلك الرحلة وهذا خير دليل على أن المرأة في تلك الحقبة قد تمتعت بحقوقها في التعلم والتعليم إذ مارست نشاطها الفكري وفي جميع جوانب العلوم، وورد في طيات الكتب التاريخية والتراجم أسماء تلك العالمات ومنها آمنة بنت إبراهيم بن علي الواسطية وكانت ممن تلقين العلم على يد والدها بواسط وببغداد ومن ثم غادرت العراق إلى الشام وتوفيت سنة (٧٢٦هـ) بدمشق (٣٦)، الأمر الذي يدل على مشاركة نساء واسط في الحركة العلمية والثقافية في المدن الإسلامية الأخرى .

٣- الرحلة إلى مكة المكرمة :

لم يقتصر علماء واسط في رحلتهم على المدن العراقية وبلاد الشام فحسب بل نجد أن مكة المكرمة قد فتحت أبوابها أمام علماء واسط ومن أهم العلماء الذين رحلوا إلى مكة العالم:

١- محمد السكاكيني(ت٨٣٨هـ) : وهو محمد بن عبد القادر بن عمر السنجاري الشيرازي الأصل، الواسطي، الشافعي (٣٧)؛ نزيل الحرمين ويعرف بالسكاكيني، فقيه، أديب، ناظم، ولد في سنة (٧٥٧)هـ بواسط ((٣٨) : وتوفى بمكة المكرمة وكانت له جهود في الفقه وفي الشعر ومن أهمها: شرح المنهاج الأصلي، تخميس البردة وبانت سعاد وسماه تنفيس الشدة (٣٩)، ولقد اختلفت المصادر التاريخية في ترجمة محمد السكاكيني إذ يقال انه محمد بن عبد الله بن عبد القادر الواسطي السكاكيني، الشافعي، وتوفي بمكة ايضاً ومن اثاره: شرح المنهاج للبيضاوي، نظم بقية العشرات، ومكملة الشاطبي (٤٠) .

٤- الرحلة إلى مصر :

والواقع إنه في هذا الوقت من التاريخ الإسلامي حدث تحول فكري في البلدان الإسلامية ومن أهم تلك البلدان مصر التي بدأت تحتل مكانة علمية بارزة فالتفتت لها أنظار العلماء ومن ضمنهم العلماء الواسطيون، إذ أسهم العلماء العراقيون مساهمة فعالة في تنشيط الحركة الفكرية فيها، ومن ابرز العلماء الواسطيين الذين رحلوا إلى مصر والذين كان لهم اثر بارز في النشاط الفكري هم:

١- إبراهيم بن عمر بن مضر بن محمد بن قاسم بن فارس بن إبراهيم الواسطي (ت ٦٦٤هـ): برهان الدين التوزري المعروف بابن مضر التاجر، ولد في واسط سنة (٥٩٣هـ) ، درس علم الحديث في مصر وسمع صحيح مسلم وحدث به، سمع على أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي وعن المزيد بن محمد الطوسي إجازة سمعه عليه الشيخ الأمام محيي الدين النووي، وقد توفي بالإسكندرية (٤١) .

٢-ومن العلماء البارزين الذين شدوا الرحال إلى مصر إبراهيم بن علي بن احمد بن فضل، الإمام القدوة شيخ الإسلام ، أبو اسحق ، ابن الواسطي الصالحي الحنبلي (ت ٦٩٢هـ): عالم متأله متعبد آمر بالمعروف درس في الصاحبية (٤٢) ، ولد في سنة (٦٠٢هـ)، كان كبير القدر له وقع في القلوب ملازم للتعبد ليلاً ونهاراً ويعظم الحرمات والشعائر وعنده علم جيد، وقد عرف بترحاله من اجل العلم والتعلم (٤٣)، رحل إلى بغداد وسمع من الفتح وعلي بن بورنداز . كما رحل إلى مصر وسمع من ابن الحرستاني ، وابن البناء وابن جلاجلي وغيرهم (٤٤) .

٣- علي بن الفلك الواسطي (توفى بعد سنة ٦٩٥هـ) : هو علي بن الفلك محمد بن أبي المفاخر العلوي الحسيني المعمر ولد بواسط في جمادي الآخرة من سنة ستمائة للهجرة وهو من العلماء الأفاضل الذين عرف عنهم الرحلة والترحال، فقد رحل إلى مصر، فعلم وتعلم بها إلى نهاية حياته وكان من الشيوخ الذين درس على أيديهم الذهبي وكان مقيماً بالسميساطية وأجاز للذهبي في سنة ٦٩٥ هـ (٤٥) .

٤- الفقيه الواسطي ابن الاعلاقي (ت ٦٩٦ هـ) :

أبو العباس أحمد بن عبد الكريم ولد سنة ٦١٠هـ، تتلمذ على أبيه عبد الكريم ابن الاعلاقي ، وهو احد شيوخ شمس الدين الذهبي وذكر ترجمته (٤٦)، وعمل أبو العباس احمد إماما لأحد مساجد مصر وتلقب بالمصري لطول مقامه بها، وعرف جده بلقب الاغلاقي لكونه كان يأمر غلمانه بالاحتراز بغلق الأبواب (٤٧) ، كذلك هناك بعض العلماء قد كانت ولادتهم في محمر لكنهم واسطيو الأصل أي أن هجرتهم واستقرارهم في مصر كان مسبقاً وبعد اطلاعي على كتب التراجم وجدت الفقيه .

٥-عبد الرحمن بن أحمد الواسطي (ت ٦٩٧هـ) : هو أحد هؤلاء العلماء فهو واسطي الأصل، مصري المولد والوفاة تصدر للإقراء بأماكن مختلفة كما تولى مشيخة الحديث بالشيخونية (٤٨).

٦-محمد بن علي بن احمد بن فضل المعمر المسند المبارك، شمس الدين ابو عبد الله ابن الواسطي، الصالحي الحنبلي (ت ٦٩٩ هـ) () (٤٩) من العلماء الأجلاء الذين رحلوا من واسط ، ولد في سنة (٦٥١هـ)، وقد سمع من الشيخ الموفق وابن أبي لقمة والقزويني وأبي القاسم، وقد قاسى الشدائد من التتار ثم دخل المدينة وتعلل ومات بالمارستان (٥٠) .

٧-كذلك العالم العلوي الجليل علي بن احمد الهاشمي الحسيني الواسطي (ت ٧٠٤هـ) : وهو علي بن احمد بن عبد المحسن بن احمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ، ولد في سنة (٦٢٨هـ)، عرف عن والده انه تاجراً محباً للأسفار عرف بالغداة وكان كثير التلاوة سريع الكتابة، معمور الأوقات بالخير، سمع الحديث وتتلمذ على العديد من العلماء أمثال علي ابن جبارة وعلم الدين السخاوي (٥١).

٨-محمد بن احمد بن علي بن احمد بن فضل أبو عبد الله الواسطي، ثم الصالحي الحنبلي ، الطحان الملقب خار الله (ت ٧٠٤هـ) (٥٢)

عالم جليل من العلماء الذين عرفوا عنهم الرواية، ولد في سنة (٦٢٦هـ)، سمع من ابن الزبيدي والهمداني وغيرهم من المحدثين .

٩- يوسف بن علي بن ارسلان الواسطي المقرئي (ت ٧٠٨هـ)

.عرف عنه بأنه رجل مبارك قرأ على الشيخ علي الموصلي، وقد قرأ على المرجي وعلى الشريف الداعي بواسط (٥٣)

١٠-القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي أبو نصر النحوي الضرير (توفي في القرن الثامن الهجري) وهو احد علماء واسط ، وقد رحل إلى مصر واستوطن فيها وقرأ عليه أهلها ، وله مآثر عديدة فقد صنف كتاباً في النحو وشرح اللمع وجمل الزجاجي ومات بمصر (٥٤)

١١-علي بن احمد بن أبي الفضل الهاشمي الواسطي (ت (٧٢٠هـ) : وهو من علماء واسط الأجلاء عرف بالمقرئي إذ قرأ القراءات على الشيخ برهان الدين الاسكندراني وسمع من الفوي والشيخ الموفق النصيبي وكان يدخل في علوم الكيمياء، وهو احد شيوخ العالم الذهبي (٥٥) .

١٢- محمد بن احمد بن علي بن احمد بن فضل ابن الواسطي، أبو عبد الله، ابن جار الله (ت ٧٢١ هـ) : العالم الجليل، ولد في سنة (٦٧٥هـ) ، وقد سمع من العديد من العلماء وسمعوا عنه (٥٦)

١٣- محمد بن احمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي ، الصالحي الحنبلي (ت٧٢٦هـ) (٥٧) : عرف بالعالم الرحالة شمس الدين أبو عبد الله بن الزراد الحريري ابن أخت القدوة الإمام تقي الدين ابن الواسطي (٥٨)، وقد ولد في سنة (٦٤٦هـ) وله مشاركة في العلم إذ سمع من محمد بن عبد الهادي والبلخي والبكري وغيرهم ، وكانت نهاياته قد كبر وعجز وافتقر (٥٩).

١٤ -علي بن الحسن بن احمد الواسطي الإمام القدوة العابد (ت ٧٣٣هـ) : من العلماء الأفاضل عرف بأنه إمام زاهد ، ولد في سنة (٦٥٤هـ) ، رحل أكثر من مرة إلى دمشق ومصر، ويقال انه حج مرة وقد طاف مرات وهو يتلو القرآن من العشاء وحتى الصباح ، وكان صنفاً غريباً من التأله والتعبد والانقباض على الناس وعلى ذهنه علوم نافعة (٦٠).

١٥- الحسن بن إبراهيم الواسطي (ت ٧٤١هـ) (٦١):

الحسن بن علي بن إسماعيل عز الدين أبو محمد ولد ببغداد سنة (٦٥٤هـ)، ونشأ بواسط. وقرأ القراءات وقدم مصر سنة ٦٩١هـ وسمع العديد من علماء مصر أمثال الدمياطي وابن الظاهري ولابرقوهي وسمع جمال الدين ابن النقيب وحج مرات وناب في الإمامة بالمسجد النبوي (٦٢).

١٦- تقي الدين عبد الرحمن بن علي الواسطي (ت ٧٨١هـ):

عبد الرحمن بن احمد بن علي بن المبارك معالي أبو محمد بن البغدادي(٦٣)، ولد في سنة (٧٠٢هـ) ، نزيل مصر شيخ القراء قدم القاهرة وتلا على تقي الصائغ (٦٤) ، وسمع من حسن سبط زيادة، ووزيره وتاج الدين بن دقيق وبما أن علماء واسط وصلوا درجة علمية عالية وزاولوا مهنة التدريس، فنجد العالم تقي الدين الواسطي يدرس القراءات بجامع ابن طولون، وقرأ بعض القراءات وشرح الشاطبية ، ونظم في غاية الإحسان لشيخه أبي حيان أرجوزة، وتوفي في تاسع صفر من سنة إحدى وثمانين وسبعمائة عن تسع وسبعين سنة (٦٥).

١٦ -الغمري، (ت٨٤٩هـ):

محمد بن عمر بن احمد أبو عبد الله شمس الدين الواسطي الأصل الغمري المحلي الشافعي ولد في سنة (٧٨٦هـ)، صاحب الجامع الشهير المغازلي بالقاهرة ولد بمنية غمر (بمصر) وتعلم بالأزهر، وقال السخاوي في ذيله ممن كثر أتباعه، وانتشر ذكره وصنف مع اقتفاء السنة، والبعد عن بني الدنيا والمحاسن الجمة مات بالمحلة ليلة سلخ شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٦٦) ، وقد زاد على السنين وقال غيره مولده سنة ست وسبعين وسبعمائة (٦٧). ومن الجدير بالذكر إن من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار التصوف في مصر هو وجود العراقيين فيها وخاصة من أهل واسط وقد انشأ الواسطيون بعض المؤسسات العلمية في مصر منها رباط الواسطي (٦٨)؛ وزاوية الشيخ أبي السعود محمد الواسطي (٦٩). أما جهد المرأة في الحياة الفكرية فنجد إن للمرأة الواسطية أثر في الرحلة العلمية كما وجدناها المدن الأخرى، فضلا عن جهدها البارز في الحركة الفكرية في مدينة واسط ، إذ عرف عن النساء الواسطيات كمحدثات في العديد من البلدان الإسلامية، أما وجود المرأة الواسطية في تلك البلدان فتعود إلى أسباب عدة أدت بها الى الرحلة العلمية أو الهجرة ، فكأن تكون قد رحلت مع زوجها وأولادها، أو مع والدها وأهلها، وهذا ما استنتجته بعد أن تتبعت بعض العالمات الواسطيات واللائي لم تذكر لنا المصادر التاريخية كيفية وصولهن إلى تلك البلدان، ومن أهم العالمات الواسطيات اللواتي كان لهن الاثر البارز في الحركة الفكرية في مصر.

١٧ -زينب بنت علي بن احمد بن فضل أم محمد بنت الواسطي (ت ٦٩٥هـ):

امرأة عابدة صوامة قوامة عرف عنها خشوعها وقوتها (٧٠)، كان أخوها الإمام تقي الدين ابن الواسطي ، الذي كان يقصدها للتبرك بها ، وهي والدة المسند المعمر أبي عبد الله الزراد، وقد سمعت من عدة شيوخ أمثال الشيخ الموفق ، وقد توفيت بعد أن قاربت التسعين أو أكملتها.

١٨ -زينب بنت القدوة تقي الدين إبراهيم بن علي ابن الواسطي (ت ٧٠٢ هـ):

عالمة ومحدثة وراوية للحديث ، عرفت بأم محمد والدة خطيب زملكا الشيخ عز الدين بن العز عمر، وقد رويت عن العديد من المحدثين مثل سنقر الحلبي أحمد بن هية الله النحوي وخديجة بنت الرضي وغيرهم (٧١) .

١٩ -فاطمة بنت القدوة الإمام أبي اسحق إبراهيم بن علي بن احمد بن فضل ابن الواسطي (ت ٧٠٥هـ) : العالمة الفاضلة ، ولدت في سنة (٦٥١هـ)، وهي زوجة قاضي القضاة شهاب الدين احمد وتعد من النساء الراويات للحديث وقد سمعت عن إبراهيم بن بن الحسن بن الحافظ أم عبد الله خليل بن عبد الدائم (٧٢). ومن خلال دراستنا للرحلة العلمية نجد أن معظم العلماء الواسطين كانت هجرتهم ورحلاتهم إلى مصر تزودوا خلالها بالعلوم والمعرفة فاثروا وتأثروا وكان لهم الأثر البارز في الحركة الفكرية هناك، ويمكن أن نستدل إن من أهم الأسباب التي أدت توجهه أنظار العديد من علمائنا إلى مصر في تلك الحقبة الزمنية، هو كونها تمتعت بشيء من الاستقرار السياسي، كما أن القاهرة في هذه الحقبة الزمنية تبوأت مكانة بغداد فأصبحت هي العاصمة الإسلامية لاسيما بعد إقامة الخلافة العباسية هناك سنة ٦٥٩هـ بعد سقوطها في بغداد ، فأصبحت بذلك محط أنظار الطلبة والشيوخ على حد سواء.

الخاتمة وخلاصة البحث

تعد مدينة واسط من المدن التي عرفت بازدهارها الفكري والحضاري في الدولة الإسلامية وقد ساعدها على أن تكون إحدى مراكز الاستقطاب للعلماء واحتضانهم فتوافد عليها العلماء وطلبة العلم من جميع أرجاء المعمورة، ويمكننا ملاحظة:

١-أن الإقبال الواسع النطاق على العلوم الشرعية على اختلاف أصنافها لكون مدينة واسط قد عرفت بأنها مركز مهم من مراكز التدريس العلوم الدينية وتعليل إقبال علماءنا على تلك المراكز الدينية وذلك لأن المسلمين على اختلاف عصورهم التاريخية كانوا قد ركزوا على علوم عقيدتهم الدينية لكونها تؤسس القاعدة الإيمانية للإنسان المسلم من خلال رسم طريق العبادات الصحيحة والمعاملات الصحيحة وهنا يبرز ذلك التوحد بين جهد العقل وجهد الحواس أي التوحد بين قيم الأرض وقيم السماء .

٢-كما نستنتج أن علماء واسط من عشاق الرحلة والترحال وقد تحملوا جميع مشاق الرحلة من اجل التواصل المعرفي مع البلدان الأخرى، وأصبح لهم دور كبير في تلك المدن لكونهم قد تتلمذ على أيديهم العديد من الشيوخ والعلماء وطلبة العلم واستطاعوا أن ينشروا العلم والمعرفة في تلك المدن

هوامش البحث

سورة التوبة، الآية ١٢٢)١(

السجستاني، سنن أبي داوود ، ص٢١٧) .٢(

(٣)ابن الجزري، طبقات القراء ، ج ١ ص ٤٢٩ - ٤٣٠؛ ابن حجر الدرر الكامنة ، ج٢/ ص٢٧٠ ، ٢٧٢؛ ابن رافع السلامي المنتخب المختار، ص٦٩

(٤) الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢ / ص ١٧٩ .

الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٢، ص ٣٩٠ (٥)

(٦)الأفندي، رياض العلماء ، ج ٣ ص ٤٢٥.

(٧)الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢ / ص ١٧٩ ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص٣٩٠.

(٨) الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ١٧ / ص٨٦

الكتاني، فهرس الفهارس ، ج ٢، ص ٢٢٩؛ الزركلي، الأعلام ، ج ٥ / ص .٢١٨. (٩)

(١٠) الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢ / ص ١٧٩.

(١١) الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص٣٩٠.

(١٢) ويقصد بها المدرسة الظاهرية الجوانية، إذ هناك مدرستان الظاهرية البرانية والظاهرية الجوانية، إذ تقع المدرسة الظاهرية الجوانية داخل بابي الفرج والفراديس جوار الجامع شمالي باب البريد وقبلي الاقباليتين والجاروخية وشرقي العادلية الكبرى، بناها الملك الظاهر السلطان ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي الصالحي النجمي صاحب مصر والشام وذلك في سنة ٦٧٦هـ ، النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١ / ص ٢٦٣.

(١ ٣) وهي المدرسة التي تقع بسفح قاسيون من الشرق في جبل الصالحية وتنسب هذه المدرسة إلى ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب والتي توفيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة في دار العقيقي التي صيرت المدرسة الظاهرية، ودفنت بمدرستها تحت القبور، وقد أرشدتها خادمتها الصالحة العالمة امة اللطيف بنت الصالح الحنبلي إلى وقف المدرسة الصاحبة بقاسيون على الحنابلة النعيمي الدارس في تاريخ المدارس ، ج ٢ ص ٦٣؛ الصفدي الوافي بالوفيات، ج ١ ص ٤٤.

الذهبي، العبر في خبر ، ج ١٠ ص ٣٧٥؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج١ / ص ١٠٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ج ٥ / ص ٤١٩) ١٤(

(١ ٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣ ص ٣٩٣؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس، ج٢/ ص ٦٥.

(١ ٦) يدعى بالفاروثي نسبة إلى (الفاروث) هي إحدى الأعمال التابعة إلى واسط، وهي قرية كبيرة ذات سوق على شاطيء دجلة بين واسط والمذار، .ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ١ / ص ٨٤٠؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٦٠

(١ ٧) الذهبي، معجم شيوخ، الذهبي، ص ٦٨٤ : الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩ / ص٢٢٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥ / ص ٤٣٧.

(١ ٨) الذهبي ، العبر، ج ٣ ص ٣٨٨

(١٩) ابن العماد، شذرات الذهب ، ج ٦ / ص ٢٤ – ٢٥

(٢٠) عبد القاهر بن عبد الله بن حمويه، كان مقيماً ببغداد، إمام عالم مفت كبير الشأن ارتقي وبلغ في التصوف الغاية وبنى مدرسة ورباطاً واسكنها المتفقهة والصوفية، ذكر الاصبهاني الكاتب صاحب الخريدة انه درس عليه، خريدة القصر، ج ٣ ص ١٤١ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٤ / ص ٢٥٠؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة ج ١ ص ٣٣١.

(٢١) البغدادي، إيضاح المكنون، ص٢٢٩ ، ٣٤٣.

(٢٢) السبكي، الطبقات الشافعية ، ج ٣ ص٨٨؛ الزركلي، الأعلام ، ج ١ ص ٥١.

(٢٣) معجم المصنفين ، ج ٣ / ص ٢٤٧ .

(٢٤) الصفدي، فوات الوفيات، ج٢ ص ٢٧٦ ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ص٨؛ النعيمي، الدارس، ج ١ ص ٣٢٨؛ البغدادي.

(٢٥) البغدادي، إيضاح المكنون، ج ٢/ ص ٥٧٢ ؛ الزركلي، الأعلام ، ج ٤ / ص ٢٥١.

(٢٦) ابن حجر، أنباء الغمر بأنباء العمر، ص ٩٠.

(٢٧) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في الطبقات الحنفية ، ص٦.

(٢٨) ابن حجر، الدرر الكامنة ، ج ١ / ص ٤٢٠ .

(٢٩) حاجي خليفة، كشف الظنون ، ص ١١٢٢ ، ١٥٩٦ ، ١٨٣٦ ؛ البغدادي هدية العارفين، ج ٢ص١٦٨، ١٩٨.

(٣٠) ابن حجر، الدرر الكامنة ، ج ٣ ص ١١٠؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج ٦ / ص ٢٠٥.

(٣١) ابن حجر، أنباء الغمر بأنباء العمر ، ج ١ / ص ٨٦.

(٣٢) ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٤٤١ ؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين الاحتلالين ج ٢ ص ٣٧.

(٣٣) المصدر نفسه، ج٢ ص ١٢٧؛ الصفدي، أعيان العصر ، ج ٢/ ص ٧١٩ .

(٣٤) ابن حجر، أنباء الغمر بأنباء العمر، ج٧/ ص٢٢٨- ٢٢٩.

(٣٥) السخاوي، الضوء اللامع، ج٨/ ص٦٧، ٦٩.

(٣٦) البغدادي، إيضاح المكنون، ص٣٤٣، ٢٢٩.

(٣٧) البغدادي، هدية العارفين، ص١٨٩، ١٩٠.

(٣٨) ابن حجر، أنباء الغمر بأنباء العمر، ج١/ ص٢٠٣- ٢٠٤.

(٣٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤/ ص١٤٧٧: معجم شيوخ الذهبي، ص١١٣.

(٤٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦/ ص٦٦: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤١٩.

(٤١) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج٢ص٣٢٩، ٣٢١.

(٤٢) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٤٢٣.

(٤٣) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢/ ص٢٠: السيوطي، طبقات المفسرين، ج٤/ ص١٤٨٠.

(٤٤) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٥٣.

(٤٥)المصدر نفسه، ص٨٦.

(٤٦) الذهبي، العبر،ج٣/ ص٤٠٣: ابن التغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨/ ص١٩٣.

(٤٧) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٥٣١: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤٥٣.

(٤٨) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٣٥٦.

(٤٩) المصدر نفسه، ص٦٥٨.

(٥٠) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢/ ص٧٨.

(٥١) المصدر نفسه، ج٣/ ص٢٢٩: الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٣٦١.

(٥٢) الذهبي، العبر، ج٤/ ص١٠، معجم شيوخ الذهبي، ص٤٦٤.

(٥٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦/ ص٦٦: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤١٩.

(٥٤) ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، ج٢/ ص٣٢٩، ٣٣١.

(٥٥) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٣٦٥.

(٥٦) السيوطي، بغية الوعاة، ص٦٩٤- ٦٩٥.

(٥٧) ابن التغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨/ ص١٩٣: السيوطي، تذكرة الحفاظ، ص١٤٨٩:

ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤٥٣.

(٥٨) ابن حجز، الدرر الكامنة، ج٤/ ص٢٨١: الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٥٥٧.

(٥٩) الذهبي، العبر، ج٤/ ص١٠: معجم شيوخ الذهبي، ص٤٦٤.

(٦٠) الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ص٣٦٤: ص٢٦٢.

(٦١) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢/ ص٣٢٣.

(٦٢) السيوطي، بغية الوعاة، ص٥٤٨: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٦/ ص٢٧١.

(٦٣) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص٣٠٢.

(٦٤) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤٣٠.

(٦٥) لقد انشأ الشيخ شهاب الدين أبو علي منصور بن ابو الفتوح نصر بن ابي الفضل الواسطي رباطا له ولمريديه بالإسكندرية نسب إليه وعرف برباط الواسطي ليجمع فيه الأتقياء والصالحين وبشر بها على الطريقة الرفاعية التي تأثر بها واعتبار أن الشيخ احمد الرفاعي كان من واسط، ويقع هذا الرباط شرقي مسجد أبي العباس المرسي وعليه لوحة رخامية ذكرت فيه وفاته سنة ٦٧٢هـ، سحر السيد عبد العزيز سالم، العراقيون في مصر في القرن السابع الهجري، ص٥٣.

(٦٦) هو الشيخ العارف بالله محمد بن أبي العشائر القرشي الباذبيني الواسطي، ولد في باذبين بالقرب من واسط سنة ٥٧٧هـ، ثم قدم إلى مصر وانشأ بها زاوية خاصة وله (كرامات خراقة ومناقب حسنة) وكانت وفاته سنة ٦٤٤ واستمرت هذه الزاوية إلى سنوات عدة، سحر السيد عبد العزيز سالم، العراقيون في مصر في القرن السابع الهجري، ص٥٣.

(٦٧) الذهبي، معجم شيوخ الذهبي، ص١٩٨: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤٣٠.

(٦٨) الذهبي، معجم سيوخ الذهبي، ص٤٢٤: عمر رضا كحالة، أعمال النساء، ج٤/ ص٢٤.

(٦٩) المصدر نفسه، ص٤٦١.

(٧٠) المصدر نفسه، ص٣٠٢.

(٧١) الذهبي، العبر، ج٣/ ص٤١٠: معجم شيوخ الذهبي، ص٣٥٥: ابن التغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٨/ ص١٩٢: ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥/ ص٤٥١.

(٧٢) محمد سعيد رضا، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي، ص١٥٢.

قائمة المصادروالمراجع:

اولاً: المصادر الأولية

١- القرآن الكريم

الاصبهاني، أبو عبد الله محمد بن محمد صفي الدين الكاتب(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٢- خريدة القصر وجريدة العصر، ج٤، المجلد الثاني، تحقيق، محمد بهجت الأثري، دار الحرية،(بغداد- ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤١هـ).

٣- مسالك الممالك، باعتناء دي غويه، (ليدن- ١٩٢٧).

الأفندي، الأصفهاني الميرزا عبد الله(ت١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م).

٤- رياض العملاء وحياض الفضلاء، تحقيق أحمد الحسين،(قم- ١٤٠٣هـ)

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد الباباني(ت١٩٢٠).

٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عدد اجزاء:٢، دار احياء التراث العربي، (بيروت- د.ت).

٦- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، ط٣، المطبعة البهية، (استانبول- ١٠٥١م) وأعادت طبعة بالاوفيست المكتبة الإسلامية بطهران،

ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م).

٧- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٨٦).

٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، (القاهرة- د.ت).

أبن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن احمد (ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٣م).

٩- غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج. برجبسترا، مكتبة الخانجي، (مصر- ١٣٥٢هـ/١٩٩٢م).

ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

١١- أنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق حسن حبشي، (مطبعة لجنة إحياء التراث العربي الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٨م).

١٢- الدرر الكامنة في اعلام المائة الثامنة، تحقيق عبد الوارث محمد علي، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت أنباء الغمر، ط١، ١٩٧٧م).

الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م).

١٣- آمل الآمال، تحقيق احمد الحسني، مطبعة دار الكتاب الإسلامي، قم، ط١,١٤٠٤هـ

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) أو (٣٠٠هـ/٩١٢م).

١٤- المسالك والممالك، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م).

١٥- سنن أبي داود، تحقيق سعيد محمد اللحام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.

الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م).

١٦- طبقات المفسرين، عدد اجزاء:٢، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٣م).

الذهبي، محمد بن احمد بن عثماء (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

١٧- تذكرة الحفاظ، عدد الأجزاء:٤، مكتبة الحرم الملكي، (دائرة المعارف العثمانية-د.ت).

١٨- العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط٣، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت- ١٩٤٨).

١٩- معجم شيوخ الذهبي، تحقيق، روحية عبد الرحمن سيوفي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

ابن رافع السلامي، أبو المعالي محمد (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٢٠- تاريخ علماء بغداد المسمى بالمنتخب المختار، انتخاب تقي الدين الفاسي المكي المتوفي سنة ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م، تحقيق عباس العزاوي، ط٢، (بيروت- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م).

٢١- الذيل على طبقات الحنابلة، عدد الأجزاء:٢، دار الباز للنشر والتوزيع، دار المعرفة، (مكة المكرمة، بيروت – د.ت).

السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م).

٢٢- طبقات الشافعية الكبرى (القاهرة، ١٣٢٤هـ).

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٨م).

٢٣- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع (القاهرة، ١٩٦٦م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

٢٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عني بتصحيحه وقراءته محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، (مصر- ١٣٢٦هـ)،

٢٥- طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة (القاهرة- ١٣٩٦هـ).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

٢٦- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق، فالح احمد البكور، دار الفكر (بيروت، ط، ١٩٩٨م).

٢٧- الوافي بالوفيات، دار الفكر، (بيروت- ١٤٢٦. ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

أبن عماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت١٠٨٩هـ/ ١٦١٩م).

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق ١٤٠٦هـ).

ابن قطلوبغا، أبو العدل زين الدين قاسم (ت٨٧٩هـ).

٢٩- تاج التراجم في طبقات الحنفية، بغداد، بلاط، مط العاني، ١٩٦٢.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٣٠- البداية والنهاية، دار إحياء العربي، بيروت- لبنان، سنة الطبع ١٩٨٨م.

النعيمي، عبد القادربن محمد الدمشقي (ت٩٧٨هـ/ ١٥٢٢م).

٣١- الدارس فقي تاريخ المدارس، عدد الاجزاء: ٢، تحقيق ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١٠م).

اليافعي، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)

٣٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمن، بيروت، ط٢، مطبعة مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧٠.

ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي،

(ت٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م).

٣٣- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).

٣٤- معجم المصنفين في ظل الدولة السلطان الملك الدكن حماة الله، سنة ١٣٤٤، مطبعة وزنكروف بيروت- سوريا.

ثانياً/ المرجع الثانوي.

الخوئي، أبو القاسم الموسوي.

٣٥- معجم رجال الحديث، مطبعة مكتبة المنار، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

رضا، محمد سعيد

٣٦- الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرف في العصر العباسي من خلال الرحلة العلمية، دار الشؤون الثقافية، (بغداد- ١٩٩١م).

الزركلي، خير الدين

٣٧- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٧٩م).

الطهراني، اغا بزرك.

٣٨ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٢ (بيروت- ١٤٠٣هـ).

عبد العزيز سالم، سحر

٣٩- العراقيون في مصر في القرن السابع الهجري، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، ١٩٩١.

٤٠- تاريخ العراق بين الاحتلالين، ٨ أجزاء (بغداد: مطبعة بغداد، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م).

الكتابي، عبد الحي محمد بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي.

٤١- فهرس الفهارس، بيروت ومكتبة النصر، (الرياض- ١٩٦٦م).

كحالة، عمر رضا.

٤٢- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، دمشق ط٢، مط الهاشمية، ١٩٥٩.